# اتجاهات الشباب الجامعي نحو الأمثال الشعبية الخاصة بالاختيار الزواجي
## دراسة على عينة من الشباب الجامعي بجامعة المسيلة

# Attitudes of university youth towards popular proverbs regarding marital choice
## A study on a sample of university youth at the University of M'sila

عبد العزيز شاكي*
طالب دكتوراه، جامعة سطيف 2، مخبر المجتمع الجزائري المعاصر
Abdelaziz Chaki
doctoral student, University Sétif 2
Laboratory of contemporary Algerian Society
azizchaki20@gmail.com

بلقاسم نويصر
أستاذ، جامعة سطيف 2، مخبر المجتمع الجزائري المعاصر
Belkacem Nouicer
Professor, University Sétif 2
Laboratory of contemporary Algerian Society
nouicerbelkacem@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2024/01/06 تاريخ القبول: 2024/04/29 تاريخ النشر: 2024/05/30

- **الملخص:** هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو الأمثال الشعبية الخاصة بالاختيار الزواجي ومعرفة تصورات الشباب الجامعي للأمثال الشعبية الخاصة به، كما هدفت إلى معرفة مدى تقبل هذه الامثال وتبنيها أم رفضها بالإضافة إلى كشف دلالة الفروق بين الجنسين في ذلك

ولتحقيق هاته الاهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي كما قمنا بتطبيق الاستبيان على عينة قوامها حوالي 2000 طالب في مواقع التواصل الاجتماعي استلمنا منها 231 استبيان وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- هناك تصورات إيجابية لدى معظم الشباب المبحوث لنص الأمثال الشعبية الخاصة بالاختيار الزواجي وتمثلت في نسبة 72،64% هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن النسبة التي قلت عن 12 % تدل على أن معظم الشباب الجامعي يتمثل هذه الأمثال الشعبية ويتبناها في عملية الاختيار الزواجي، والنسبة المتبقية لا تتمثل هذه الأمثال ولا تعمل بها أو لا تتبناها
- أن معظم الشباب الجامعي يتقبل هذه الأمثال الشعبية ويتبناها في عملية الاختيار الزواجي.
- من خلال قيمة ت البالغة 4.80 عند درجة الحرية 316 وبدلالة 0.00 نستنتج بان هناك فروق بين الجنسين في استجاباتهم على مجموع العبارات ومن خلال العودة لقيم المتوسط نلاحظ أن قيم متوسط الإناث أكبر من الذكور ما يدل على أن الإناث أكثر تقبلا للأمثال مقارنة بالذكور وهذا ربما راجع إلى كون أن معظم الأمثال الشعبية التي طرحناها على المبحوثين إيجابية في وصفها للإناث أي أنهن استحسنها مقارنة بجنس الذكور ولهذا كانت نسبة التبني للأمثال الشعبية مرتفعة).

- **الكلمات المفتاحية:** الاتجاهات، التصورات، الشباب الجامعي، الاختيار الزواجي، الأمثال الشعبية

- **Abstract:** This study aimed to explore the attitudes of university students towards folk proverbs related to marital choices, understanding their perceptions of these proverbs, and examining the

*- المؤلف المرسل

extent to which they accept or reject them, along with uncovering gender differences in this regard. To achieve these objectives, a descriptive approach was adopted, and a questionnaire was administered to a sample of approximately 2000 students through social media platforms. A total of 231 questionnaires were collected, yielding the following results:

- The majority of the surveyed youth demonstrated positive perceptions towards folk proverbs associated with marriage choices, representing 72.64% of the sample. Conversely, the proportion of those who expressed negative perceptions was below 12%, indicating that most university students identify with and adopt these folk proverbs in their marital decision-making process, while the remaining percentage neither identifies with nor adopts these proverbs.
- Most university students accept and adopt these folk proverbs in their marital decision-making process.

With a t-value of 4.80 at 316 degrees of freedom and a significance of 0.00, we conclude that there are gender differences in their responses to the total phrases. Upon examining the mean values, it is evident that the average values for females are higher than those for males, indicating that females are more accepting of these proverbs compared to males. This may be attributed to the fact that most of the folk proverbs presented to the participants had positive descriptions of females, which they favored compared to males, resulting in a high adoption rate of folk proverbs among females.

**Keywords**: Trends, perceptions, university youth, marital choice, popular ideals.

**مقدمة:**

يعد الزواج أحد أهم مظاهر الحياة الاجتماعية، إن لم يكن أهمها على الإطلاق، حيث تتمحور حوله منظومة من الطقوس والأعراف والعادات والتقاليد التي تسعى إلى تنظيمه وتحديد أشكاله واتجاهاته في إطار منظومة من العقائد والقيم السائدة في المجتمع.

وتعنى المجتمعات التقليدية أهمية بالغة بالنسبة للزواج فلها عادات وتقاليد تتوارثها الأجيال، مثل عملية اختيار للزواج فهو يُعتبَر شأناً جماعياً يخص الجماعة دون الفرد وكذا تشجيع الزواج الداخلي أي من داخل العائلة أو القرابة وتزويج الأبناء في سن مبكرة لأسباب اقتصادية وأخلاقية وكل ما تعلق بالزواج تحاول هذه المجتمعات تلقينه وتوريثه للأجيال القادمة أو الناشئة الجديدة وخاصة فئة الشباب.

ومن بين الأساليب التي تنقل بها المجتمعات التقليدية عاداتها وتقاليدها الخاصة بالزواج نجد الأمثال الشعبية هذه الأخيرة التي تُعبِر عن تشكيلة كبيرة ومعقدة من الخبرات والتجارب لعينة من حكماء المجتمع وتتم صياغتها في صيغة تعبيرية جميلة ومختصرة لنقل الخبرة والأفكار إلى الجيل الجديد (جيل الشباب)، بما يتوافق والقيم والعادات والتقاليد ...، كي يتبناها الجيل الجديد فهي

بعبارة أخرى ملخص لمجموعة من تجارب الحياة كما يقول المثل الشعبي: اللي فاتك بليلة فاتك بحيلة أي أنهم سبقوك في مثل هذه الأمور والآن تركوا لهم الأمثال لتساعدهم في مصاعب الحياة القادمة.

لذلك جاءت دراستنا للكشف عن طريق التحليل العلمي الدقيق لمجموعة مختارة من الأمثال الشعبية وهي متداولة عند أغلب فئات المجتمع ولكن كان اختيارنا منصب على فئة الشباب الجامعي الذين واصلوا دراستهم واكتسبوا رصيداً علمياً لا بأس به، وحاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة اتجاهات الشباب الجامعي أو موقفهم من هذه الأمثال الخاصة بالزواج أي مدى تقبلها أو رفضها فكانت تساؤلات الدراسة كالآتي:

- ما هي تصورات الشباب الجامعي للأمثال الشعبية الخاصة بالاختيار الزواجي؟
- هل أن الشباب الجامعي يتقبل هذه الأمثال ويتبناها أم يرفضها؟
- هل هناك اختلاف بين الجنسين في مدى تقبل أو رفض هذه الأمثال الشعبية؟

**- فرضيات الدراسة:**

- تصورات الشباب الجامعي للأمثال الشعبية الخاصة بالاختيار الزواجي إيجابية.
- الشباب الجامعي يتقبل الأمثال الشعبية الخاصة بالاختيار الزواجي ويتبناها.
- توجد اختلافات بين الجنسين من حيث تقبل وتبني الأمثال الشعبية الخاصة بالاختيار الزواجي.

**- مفـاهيم الـــدراسة:**

**- مفهوم الاتجاهات:** هي مجموعة الاستعدادات التي تكسب عن طريق خبرات الفرد ثم تتبلور تدريجاً لتستقر على صورة ثابتة نسبياً لسلوك الفرد وعلاقته بأفراد المجتمع ونظرته إلى شتى نواحي الحياة، وهي تكون في البداية على شكل نزاعات جزئية ومشتتة لا تلبث أن تتألف وتتراكب وتتماسك، وتشكل اتجاهات واضحة شأنها في ذلك شأن سمات الشخصية (مذكور ،1965، ص.239).

والمقصود بالاتجاهات في دراستنا هو مواقف الشباب من الأمثال الشعبية الخاصة بالزواج من خلال قبولها وتبنيها أم رفضها.

**مفهوم الزواج:**

**الزواج في اللغة:** يعرف المعجم العربي الزواج بأنه "اقتران ذكر بأنثى أو رجل بامرأة بعقد شرعي يقال عنه أنه قران ونكاح" (صابر، 1986، ص.561).

**الزواج في الاصطلاح:** الزواج في معجم العلوم الاجتماعية "عقد يبيح للرجل والمرأة الاتصال كل منهما بالآخر اتصالاً جنسياً وتكوين أسرة"(مذكور،1975، ص.254).

كما عرف الزواج بأنه: "سنة من سنن الحياة البشرية، حيث يميل الإنسان بطبعه إلى إشباع غرائزه الجنسية ويرغب في المحافظة على الجنس البشري وكان لا بد من وجود أسلوب لتنظيم

العلاقات الجنسية، فالزواج يعتبر نظاماً اجتماعياً يساهم بنصب كبير في تنظيم الجماعة والغريزة الجنسية (الفائدي، 1992، ص.15).

ويعرفه إحسان محمد الحسن على أنه: "مؤسسة اجتماعية لها نصوصها وأحكامها وقوانينها وقيمها التي تختلف من حضارة إلى أخرى، فالزواج علاقة جنسية بين الرجل والمرأة بشرعها ويبرر وجودها المجتمع وتستمر لفترة طويلة من الزمن يستطيع من خلالها الشخصان المتزوجان البالغان إنجاب الأطفال وتربيتهم تربية اجتماعية وأخلاقية يقرها المجتمع ويعترف بوجودها وأهميتها (إحسان، 1985، ص.15).

**التعريف الإجرائي للزواج**: نظام اجتماعي يربط بين الرجل والمرأة بطريقة مشروعة تتفق بحد ذاتها مع مبادئ وقوانين المجتمع الذي يتبع منه وتنتج عن هذه العلاقة حقوق وواجبات لكلا الطرفين وأولادهما.

**مفهوم الاختيار للزواج:** هو سلوك اجتماعي لا يتحدد فقط برغبات الشخص بل وفق معايير المجتمع سواء كانت معايير واضحة جلية مثلما هو الحال في التحريم أو مستترة في شكل توقعات ومرغبات في الاختيار للزواج بشكل معين (الساعاتي، 2002، ص.35)

**المثل الشعبي:**

**لغة:** المثل في اللغة العربية مشتق من مادة مثل، ويطلق على الشيء مثلا فيجعل مثله وفي الصحاح ما يضرب به من الأمثال، ويقول الجوهري ومثل الشيء أيضا صفته وقوله عز وجل "مثل الجنة التي وعد المتقون." الآية 15 سورة محمد.

فأصل المثل التماثل بين الشيئيين في الكلام كقولهم:" كما تدين تدان." ومثل الشيء ومثله كما يقال شبيهه وشبهه والمثل والمثيل كالمثل، والجمع أمثال، وهما يتماثلان.

يقول الزمخشري:" لي مثله ومثله ومثيله ومماثلة ومثل ومثل به مثله ". إذا المثل لا يخرج عن إطار تشبيه شيء بشيء آخر وعمم المثل على كل حكمة سرت وذاعت بين الناس لنرى أنها بعدها مثلاً.

وورد المثل في القرآن الكريم في أكثر من موضع فنجده في قوله تعالى: «ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل «الآية 27 سورة الزمر، وقوله تعالى:" ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ."الآية 25 سورة إبراهيم. وهنا استعملت لفظة ضرب بمعنى جعل للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتعظون.

**اصطلاحا:** هناك عدة تعاريف للمثل وفق ما يراه كل واحد من الباحثين.

عرفه ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد فقال: "إنها وضي الكلام، وجوهر اللفظ وحلي المعاني، تخيرتها العرب، وقدمتها للعجم ونطق بها في كل زمان وعلى كل لسان فهي أشرف من الخطابة وأبقى من الشعر لم يسر شيء مسيرها ولا عم عمومها حتى قبل أسير من مثل (ابن عبد ربه،1982، 63).

ونقل عن الفارابي في ديوان الأدب: «المثل ما تراضوه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتذلوه فيما بينهم وفاهوا به في السراء والضراء واستدروا به الممتنع من الدر ووصلوا به إلى المطالب القصية وتفرجوا به عن الكرب والكربة وهو من أبلغ الحكمة لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة.» (السيوطي، د.ت، 486). وهناك تعاريف لبعض الباحثين الغربيين:

فعرفها **فريدريك زايلر** بأنها: «عبارات متداولة بين الناس تتصف بالتكامل ويغلب عليها الطابع التعليمي وتبدوا في شكل فني أكثر اتقانا من أسلوب الحديث العادي."

وعرفها **آرثر تايلور** بأنها: "أسلوب تعليمي ذائع بالطريقة التقليدية يوحي في أغلب الأحيان بعمل أو يصدر حكما على وضع من الأوضاع» (إبراهيم، د- ت، ص. 140).

التعريف الإجرائي للمثل الشعبي: نقصد في دراستنا هذه بالأمثال الشعبية أنها ذلك الكلام الموزون والذي يتناقله عموم المجتمع كحكمة مفروغ منها يستدلون بها على كلامهم وسلوكياتهم وأفعالهم ومواقف الحياة العامة ونخص في هذه الدراسة الأمثال المنسوبة لعبد الرحمان المجذوب والواردة في كتاب أعده توفيق ومان.

**الزواج في المثل الشعبي الجزائري:**

لقد حظي موضوع الزواج باهتمام الكثير من الباحثين والدارسين وفي مختلف التخصصات على غرار علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والفولكور وحتى الأدب الشعبي هذا الأخير الذي تطرق إلى الزواج من خلال الأمثال الشعبية والتي تعتبر مرآة صافية للحياة وميزان دقيق للشعوب في رقيها وانحطاطها وهي أكثر العناصر تداولاً في الحياة اليومية بالنسبة للفرد والمجتمع، حيث لا يكاد يمر يوم الإنسان إلاَّ وقد سمع فيه مثلاً أو أكثر في مناسبة معينة، حيث لا يخفى على الدارس أن الأمثال قد وضعت لتعالج معظم شؤون الحياة، وللمثل الشعبي أهمية بالغة في الدراسات العلمية المختلفة حيث يرتبط المثال بالكثير من الأمور التي تهم الدارسين (أبو زر، 2004، ص.11).

والزواج أحد المواضيع التي تناولتها الأمثال الشعبية وأعطته حيزاً كبيراً من الاهتمام كونه يتطلب الدقة في الاختيار فكانت الأمثال الشعبية الخاصة بالاختيار الزواجي كمحور لدراستنا.

إن الاختيار هو الخطوة الأولى في الزواج وتكوين الأسرة، كما أنه هو الخطوة الأهم فعليه يتوقف نجاح أو فشل الزواج ورغم ما توحي به عملية الاختيار من سهولة على اعتبار أن الاختيار هو انتقاء من متعدد إلا أن هذه الأخيرة صعبة للغاية لأنها لا تتم فقط بناء على الجوانب الشكلية أو

الظاهرة للفرد (حسن ،2013، ص.92), ولا تتحدد فقط بناء على رغبات الفرد بل تتدخل رغبات وإرادات أخرى ولهذا نجد المثل الشعبي يقول: "زواج ليلة تدبيرو عام" والزواج ليس شأناً فردياً إنما هو ارتباط بين عائلتين وكثيرة هي الأمثال التي تركز على الأصل العائلي وقيمة الأسرة مثل: "شوف المرا واخطب بنتها".

غير أن معظم الأمثال كانت تركز على الاختيار العائلي أي الزواج الداخلي وزواج القرابة فيقولون في هذا المجال:

-اللي تعرفو خير من اللي ماتعرفوش.

- زيتنا في دقيقنا.

- خذ طريق العافية ولو دايرة وخذ بنت العم ولو بايرة.

وهناك أمثال أخرى تشير إلى الزواج الخارجي أو من خارج القرابة ولو أنها ليس كثيرة كمثل الأمثال الخاصة بالزواج الداخلي ومن بين هذه الأمثال:

-تزوج المرا البعيدة واحرث الأرض القريبة.

- وين دمك وين همك.

وهي في الحقيقة كلها أمثال من أفواه خبراء في الحياة عايشوا الظروف وترجموها إلى أقوال بقيت متداولة بين عامة الناس.

**مجالات الاختيار الزواجي:**

**الزواج الداخلي**: ويُعتَبر هذا الزواج زواجاً من داخل القبيلة أو الجماعة القرابية وهذا النمط موجود في الغالب في المجتمعات البدائية والريفية، ولا يزال منتشر حتى يومنا هذا، حيث حرمت بعض المجتمعات الزواج من خارج الجماعة أو الوحدة القرابية وألزمت أفرادها بحكم الأعراف والعادات والتقاليد بالزواج فيما بينهم، باعتباره زواجاً مفضلاً لديها أي الزواج من ابنة العم التي تنشأ وتولد داخل الجماعة (الجوهري، 1988، ص.73). وجاء تفضيل هذا النوع من الزواج لسبب فهي أخلاقي وذلك للعلم بأخلاق وظروف كل من طرفي العلاقة وعائلتيهما ولسبب اقتصادي أيضاً إذ أن العم في هذه الحالة لا يطلب مهراً عالياً من ابن أخيه عند تزويجه ابنته له، بالمقابل فإن زواج البنت من ابن العم يحفظ الميراث باستمراره داخل الجماعة دون الانتقال إلى أسرة خارج هذه الوحدة القرابية في حالة الزواج بالغريب وهذا النوع من الزواج موجود في الريف أكثر منه في الحضر.

**الزواج الخارجي:** وفي هذا النمط من الزواج يكون الاختيار من خارج الجماعة أو الوحدة القرابية وهو خلافاً للزواج الداخلي فهناك جماعات حرمت الزواج من داخل العشيرة أو الجماعة القرابية باعتبار أنهم يشتركون في دم واحد وأنهم منحدرون من جد مشترك واحد، وهناك بعض القبائل التي

كانت تفضل هذا النوع من الزواج بغرض تعزيز نفوذها وسيطرتها من خلال توثيق علاقات مع قبائل أخرى عن طريق الزواج والنسب، لذا شجعت أبنائها على الارتباط من خارج وحدتهم القرابية، غير أن هذا النمط من الزواج قد عرف انتشاراً واسعاً بفضل التعليم والعمل وخروج المرأة وتقلدها لمناصب عمل حيث أصبح الزواج المفضل عند أغلب الشباب الذين أصبحوا يرفضون زواج الأقارب لأسباب صحية وكذا الفرص الموجودة للاختيار في الجامعات وأماكن العمل كل هذه المؤشرات جعلت هذا النمط ينتشر خاصة في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية.

**أساليب الاختيار الزواجي:** إن اِختيار شريك الحياة يكون قبل مرحلة الزواج ويتضمن عدة إجراءات ترتبط بثقافة المجتمع وتتأثر بالرؤية الشخصية والمعايير الاجتماعية، وتختلف أساليب الاِختيار الزواجي بحسب ثقافة كل مجتمع فهناك مجتمعات تقوم فيها الأسرة بعملية الاِختيار وهو ما يُعرَف بالأسلوب الوالدي، وبعضها الآخر يتخذ فيها الفرد قرار الاِختيار بمفرده دون الرجوع لأسرته كما هو شائع اليوم في مجتمعاتنا المعاصرة.

**الأسلوب الوالدي:** يُعتَبر إحدى أساليب الاِختيار ويمكن لأحد الوالدين أو كليهما التدخل في عملية الاِختيار الزواجي وقد يتعدى ذلك إلى أحد أقارب الشريكين وترجع في الغالب عملية الاِختيار إلى رب العائلة باعتباره المعيل والقائم على شؤونها أو الجد أو العم أو الخال لدى تلك الأسرة الممتدة التي مازالت تحافظ على تماسكها وعلاقتها القرابية، ويكون التركيز في عملية الاِختيار منصب على الاعتبارات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية دون وضع اعتبار للعلاقات الحميمية أو العاطفية التي قد تربط بين الشريكين المقبلين على الزواج، وحتى إن وُجِدَت فهي نادرة ولا تحظى باهتمام أثناء عملية الاختيار (كفافي،1999,ص.421)، وحسب رأيهم أن الحب سيأتي بعد الزواج لكن قبل ذلك يكون التركيز على الفوائد الاقتصادية والاجتماعية التي يمنحها للأسرة وهذا الأسلوب موجود منذ القدم حيث مارسته المجتمعات العربية على أفرادها التي ركزت على الزواج الداخلي لحفظ الميراث إذ لا يحق للاِبن أن يعارض أباه في عملية الاختيار، والمجتمع الجزائري ليس ببعيد عن هذه الظاهرة باِعتباره يعرف بالأسلوب الوالدي وهذا ما أشار إليه "بيار بورديو **Bourdieu Pierre**" حيث قال: "أن الزواج مسألة تهم الجماعة وليس الفرد" (Bourdieu,1985, p. 15) فالاِختيار يكون قراراً بين العائلتين ولا الشريكين.

**الأسلوب الشخصي:** ويطلق على هذا الأسلوب "الأسلوب الذاتي أو الحر" نسبة للاِختيار الفردي دون تدخل الأهل والأقارب في عملية الاختيار، وينتشر هذا الأسلوب في المجتمعات التي يشيع فيها نمط الأسرة النووية أو الزواجية حيث تتاح للمقبلين على الزواج فرصة أكبر في اِختيار شريك الحياة، وانتشار هذا النوع من الأساليب قد طال حتى المجتمعات التقليدية وخاصة المجتمعات العربية

فبعد أن كان الزواج شأناً جماعياً يخص الأسرة أصبح تدخل الأهل في عملية الإختيار شكلياً لا أكثر ورأيهم استشاري فقط مراعاة للعادات والأعراف الاجتماعية التي تؤكد وتحرص على "البركة" في الزواج من خلال مباركة الأهل وبالتالي تجنب اللعنة التي قد تلحق بهم في حالة عدم رضا الوالدين (رشوان، 1998، ص.74) فالشريكين أصبحا هما اللذين يختاران أنفسهما عن طريق الميل العاطفي أي أن الشخص المقبل على الزواج يختار شريكه وفق مقاييسه ورغباته وإراداته (كفافي، 1999، ص.422) وانتشر هذا الأسلوب أو النوع من الإختيار لدى جميع المجتمعات عبر العالم تقريباً لأن تفكك العائلة التقليدية قد ساهمت في الاختفاء التدريجي للوحدة الإقتصادية والاجتماعية التي كانت تعمل من أجلها الأسرة الممتدة، وهذا ما نراه اليوم في المجتمع الجزائري بفعل التحضر والتعليم والعمل المأجور الذي جعل الفرد حراً في اختياراته بعيداً عن ضغوط العائلة التقليدية التي تلاشت بظهور الأسرة الزواجية.

**معايير الاختيار الزواجي:** بعد أن تطرقنا إلى الأساليب التي يتبعها الفرد لإختيار شريك الحياة سنحاول معرفة أهم المعايير التي يعتمدها في عملية الإختيار الزواجي والتي بطبيعة الحال لم تكن لتأتي من فراغ فهناك مجموعة من المعايير تتحكم في هذا الاختيار سواء كانت شرعية أم اجتماعية وتتمثل في الآتي:

**الدين:** يُعتَبر الدين من أهم المعايير الأساسية التي يأخذ بها الشريكين عند إختيار شريك الحياة، لأن الزواج من الأمور الدينية وليس مسألة شخصية، وهذا ما يلزم أن يكون الرجل تقياً صالحاً مستقيماً بأحكام الشرع الحنيف فدين الرجل وصلاحه هما الضمان الأكيد لراحة الزوجة وسعادتها في المستقبل إن أحبها وأكرمها وهو رُبان سفينة الحياة الذي يوصلها بما فيها إلى شاطئ الأمان(سامية، 2002، ص.98) فإعتماد الدين كمعيار للإختيار الزواجي، قد أشار إليه النبي ﷺ حين قال: "تنكح المرأة لأربع: لمالها وجمالها وحسبها ودينها فأضفر بذات الدين تربت يداك"( المعدللي ، 2002، ص.168) وفي دراسة أجريت على عينة من الشباب المصري بلغت 700 شاب تراوح أعمارهم بين 18-36 سنة حول مواصفات شريك الحياة الذي يرغبون به فأظهرت الدراسات إلى إهتمام العينة بمواصفات الشريك الجسدية والتدين ثم باقي المواصفات الأخرى. (غانم، 2010، ص.49).

**المهارة المنزلية:** إن ابرز ما يميز التكوين التربوي الاجتماعي للبنت داخل الأسرة هو الحرص على تدريبها على القيام بالأعمال المنزلية وإتقانها ويكون ذلك في سن مبكرة ،وتكبر البنت فتجد أمها وإخوتها وقريباتها الكبيرات على هذه الحال فتالف بذلك وتتعود عليه شيئا فشيئا حتى انه ليصبح طبيعة ثانية لها ،وهناك صلة بين العمل المنزلي واختيار شريك الحياة فكم من رجل فضل الزواج بامرأة معينة لأسباب من بينها أنها تجيد الطهي وبارعة في العمل المنزلي ومن الأمثال الشعبية المعبرة

عن ذلك أنهم يقولون: بنت فلان نار وشرار وقلبها حامي أي أنها سريعة في العمل (الساعاتي، 2003، ص.46)، ويعبر عن ذلك الدكتور مرتاض عبد الملك بقوله: إن الرجال اثنان رجل حظي بامرأة مدبرة مقتصدة تحسن التصرف في القليل فيصبح كأنه كثير فيرقى المنزل ويتطور اقتصاديا ورجل ثان من امرأة مبذرة متلفة لا تبقي على شيء مما يقع لها في البيت حتى كأنها آلة حصاد تلتهم كل شيء تلقاه في طريقها وتأتي عليه (مرتاض، 1982، ص.45)

**السن:** إن السن من المعايير التي يركز عليها المقبل على الزواج في اِختيار شريك الحياة خاصة بالنسبة للرجال فغالباً ما يحبذون التوافق العمري بين الشريكين، أي أن يكون الشاب أكبر سناً بقليل من الفتاة ونفس الشيء بالنسبة للفتاة فهي أيضاً لا ترغب في أن يكون الرجل أكبر منها سناً بتفاوت كبير إلاَّ في بعض الحالات النادرة عندما تدخل مرحلة اليأس والعنوسة ولقد أكدت بعض الدراسات لما لأهمية معيار السن في اِختيار الشريك ومنها دراسة "سبرشر هافيد sprecher s0 sullvanandhfield " عام 1994 والتي شارك فيها 329 أمريكيا من جنسين من فئة العزاب حيث طلب منهم الإدلاء بآرائهم حول 12 صفة من مواصفات الشريك أهمية عامل السن عند الإختيار فكانت نتائج الدراسة كالآتي:

- كشفت النساء عن رغبتهن في الزواج عن أقل منهن وسامة وأكبر منهن عمراً بخمس سنوات ومستوى تعليمي ومهني أعلى.
- كشف الذكور عن الرغبة بالزواج بمن هن أكثر وسامة منهم وأصغر عمراً بخمسة أعوام ومن مستوى تعليمي أعلى. (غانم، 2010، ص.47).

**الجمال:** يُعتَبر الجمال من صفات الأساسية المطلوبة في عملية الإختيار الزواجي وهذا ما نلاحظه في جميع المجتمعات فالفرد المقبل على الزواج يجب أن تكون شريكة حياته جميلة وحتى الأم التي تخطب لِابنها أو أخيها أو لقريبها إذا سألتها عن صفات التي تريدها في الفتاة يقتصر جوابها على عبارة واحدة "نريدها جميلة" ورغم إصرار الرجال على أن تكون شريكة الحياة فاتنة إلا أن هناك من يضيف عنصري الأخلاق والدين وحتى المال والحسب والنسب (المعدللي، 2002، ص.169)، وإذا كان الجمال مجيباً إلى كل نفس بشرية إلاَّ أن ليس وحده المعيار الذي يبين على أساسه الإختيار فلا فائدة إذا ذهبت الأخلاق فيحذرنا الرسول ﷺ حين قال: "إياكم وخضراء الدمن... قيل وما خضراء الدمن يا رسول الله؟ قال: المرأة الحسناء في منبث السوء" صحيح أن المرأة الحسناء تملك القلب وتنجذب نحوها النفس(الصديق، د.ت، ص. 34) إلاَّ أن الدين والخلق والسلوك الحسن إذا غابوا عنها ذهب جمالها وصار لا معنى له.

**المال:** يُعَدُ المال معياراً مهماً في الإختيار الزواجي فأصبح الرجل يريد زوجة غنية تكفي حالها ويكتفي هو بمالها ويجتهد للبحث عنها بالرغم من أهمية هذا المعيار في حياة الفرد لأن وجوده يساعد على مصاعب الحياة إلاَّ أن رسول الله ﷺ حذر منه إذا اعتبر هو أساس الإختيار وصرف النظر عن المعايير الدينية والخلقية وذكر في قوله: "من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلاَّ ذلاً لأن الرجل الذي ينصب كل اِهتماماته على المال لا يليق به الزواج الذي هو مسؤولية اِجتماعية لها تبعاتها ولها أعباءها (الصديق، د.ت، ص.36)، فالمال عرض زائل وظل حائل، فقد تضع المرأة مالها عن زواجها أن لم يحسن معاشرتها، كما أنها تمّن عليه إذا نال شيئاً من ماله.

**الحسب والنسب:** هما إحدى المعايير المهمة في عملية الإختيار الزواجي وقيل أن معناهما واحد، وهناك من يرى أن الحسب هو شرف الوضع الإجتماعي والنسب هو شرف الأصل وقيل العكس (عطية، 2006، ص.92)، ويحتل الحسب والنسب أهمية كبيرة لدى المجتمعات العربية لأن الشرع قد حث على من أراد أن يتزوج فليتزوج من اُمرأة من معدن نفيس معروف بالعفة والأدب ومن أسرة مترابطة متعاونة ومن قول رسول الله ﷺ: "تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها" ويقول "تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس" (الصديق، د.ت، ص.34) والتمسك بالحسب والنسب قد فتن بها العرب في جاهليتهم ومفاخراتهم في ذلك معروفة، فكان "المحلق" أب ثماني بناة عوانس رغب الرجال عن خطبتهن لفقرهن فأضاف الأعشى الشاعر وأكرمه فمدحه ونوه بذكره في سوق عكاظ والمجامع الأخرى فلم يمضي زمن قصير حتى كانت كل بنت متزوجة لسيد كريم (عطية، 2006، ص. 193) وأن صص1صالمغيرة بين شعبة لما وَلَّى الكوفة ذهب إلى دير هند بنت النعمان وهي فيه عمياء مترهبة فاستأذن عليهما فقالت: من أنت؟ قال: المغيرة بن شعبة الثقفي فقالت ما حاجتك؟ قال جئت خاطباً، قالت إنك لم تكن جئتني لجمال ولا مال ولكنك أردت أن تتشرف في محافل العرب تقول: تزوجت بنت نعمان وإلاّ فأي خير في اِجتماع عمياء وأعور (عطية، 2006، ص ص. 193-194).

**العلم:** يُعتبر معيار التعليم تقريباً من المعايير المستحدثة في المجتمعات العربية هذه الأخيرة التي كانت ضد فكرة تعليم البنات إلا أنه مؤخراً أصبحت هناك رغبة عند بعض الشباب بل أصبحوا يصرون على أن تكون زوجة المستقبل على درجة من العلم والثقافة كي تنظر إلى الحياة بتفهم وعقلانية وتعرف كيف تتعامل مع زوجها ومع الآخرين، وهذا ما يساعد على التقارب، الفكري والعاطفي، ونفس الشيء تقريباً بالنسبة للفتيات فهن يختلفن عن الشباب في النظرة للعلم والثقافة فكلما كانت درجة الزوج أعلى كان فخرها به أكبر (الصديق، 2006، ص ص.181،182)، لأن المستوى التعليمي بوجه عام من أقوى المؤشرات السعادة الزوجية، فإختيار الشخص الناجح تتوقف على مدى ثقافته الاجتماعية ونضرته الناضجة للحياة واتساع الأفق وبعد النظر(الكندري، 1992، ص.

73)، وتكون نظرته أبعد من ذلك خاصة فيما تتعلق بالأبناء فهو يرغب أن يكونوا على نشأته اِجتماعية سليمة قوامها المرأة المتعلمة التي تساعده في تربيتهم.

**العمل:** يُعتَبر هو الآخر معيار حديث الوجود وجد مع تعليم الفتاة لأن الاِختيار في الماضي لم يكن يراعي فيه عمل الزوجة بل كان منصباً على عمل الرجل الذي يستطيع أن يعيل أسرته لا غير، لكن أصبح معيار العمل من أهم المعايير التي يركز عليها الشباب في اِختيار شريكة الحياة وأصبح منتشراً حتى داخل المجتمعات التقليدية والتي أصبحت كغير عادتها تشترط عمل الزوجة بعد الزواج لمن تقدم لخطبتها، ونظراً لصعوبة التعاون على مصاعب الحياة التي يلزمها التعاون من كلا الزوجين، إلاَّ أن الغريب في الأمر وجود بعض الشباب يسأل عن امرأة عاملة وكفى فالجمال والسن يكون في الغالب مواصفات بعدية أو ثانوية بعد الحصول على المطلوب وهو عمل الفتاة.

وفي الأخير رغم اِختلاف المعايير التي يتبناها المقبل على الزواج في اِختيار شريك حياته إلاَّ أنها متممة لبعضها البعض وذلك حسب ترتيب المعايير كما أشرنا سابقاً فالجمال وحده لا يكفي إذا غاب الخلق والأصل الطيب كما أن المال لا يجلب السعادة إذا غاب التوافق الزواجي فكل هذه المعايير مرتبطة ببعضها البعض ولا يمكن التركيز على معيار واِهمال بقية المعايير وفي نفس الشيء لا يستطيع الواحد منا أن يجد في شريك الحياة كل السمات والخصائص التي يتمناها لأن الكمال لله وحده.

**الجانب الميداني:**

**الإجراءات المنهجية:**

**المنهج:** اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه: هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية (بوحوش، د.ت، ص.129).

**حدود الدراسة:** تم توزيع الأداة في الفترة الزمانية من15 جانفي 2020 الى مارس 2020 ووزعت في نطاق رقمي غير مكاني حيث وزعت ضمن مجموعات فيسبوكية تم اختيارها قصديا

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين الذين يشتركون في منتديات طلبة الجامعة التي تم اختيارها قصديا على موقع فيس بوك ووزع استبيان البحث على كل المشاركين في المنتدى وتحصلنا على إجابة 231 طالب من مجموع حوالي 2000 طالب.

**أداة الدراسة:** تم بناء أداة الدراسة من طرف الباحث استنادا إلى الخبرة التي اكتسبها خلال انجاز أطروحة التخرج وبالعودة إلى الادب الشعبي لاسيما رباعيات المجدوب بالإضافة إلى استشارة بعض كبار السن وذوي الخبرة في المجتمع المحلي

**الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:**

- **الثبات:** تم الاعتماد في حساب ثبات اتجاهات الشباب الجامعي نحو الأمثال الشعبية الخاصة بالاختيار الزواجي عن طريق التجزئة النصفية، وهذا من خلال تطبيق الأداة على عينة من الطلاب متكونة من 25 فرد، ثم تقسيم البنود النصف فردي والنصف زوجي وحساب معامل ارتباط بيرسون بين النصفين. وتحصلنا على معامل ارتباط بلغ 0.71.

**صدق المقياس:** تم الاعتماد في حساب صدق الأداة على أسلوبين أولا الاتساق الداخلي وثانيا على طريقة الصدق الذاتي، ففي طريقة الاتساق الداخلي تم حساب اتساق البنود مع الدرجة الكلية وتحصلنا على قيم عالية لجميع البنود فاقت 0.69 ووصلت إلى 0.81 في بعض البنود، أما معامل الصدق الذاتي والذي يحسب بجذر الثبات فقد تحصلن على معامل بلغ 0.84.

**تحليل نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:**

عرض ومناقشة الفرضية الأولى ومنطوقها: تصورات الشباب الجامعي للأمثال الشعبية الخاصة بالاختيار الزواجي إيجابية. وللتأكد من هذه الفرضية قمنا بحساب نسبة موافقة الشباب الجامعي على الأمثال 17 وتحصلنا على النتائج التالية:

| | الموافقون | | المعارضون | | المحايدون | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تصورات الشباب الجامعي للأمثال | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | 318 |
| | **231** | 72.64% | **51** | %16.04 | **36** | %11.32 | 100% |

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لاستجابة الموافقة حيث تعدت 72 % وهو الأمر الذي يبين أن معظم الشباب المبحوث يملك تصورا إيجابيا لنص الأمثال الشعبية الخاصة بعملية الاختيار الزواجي هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن نسبة الذين لا يملكون تصورا عن هذه الأمثال قد قلت عن 12 % وهذا ما يدل على أن قليل منهم من لا يفهم تلك الأمثال أو يجعلها بلا قيمة.

- عرض ومناقشة الفرضية الثانية ومنطوقها: الشباب الجامعي يتقبل هذه الأمثال ويتبناها؛ وللتأكد من هذه الفرضية قمنا بحساب نسبة قبول كل عبارة على حدة وتحصلنا على النتائج التالية:

| العبارات | الاستجابات | العدد | النسبة | العبارات | الاستجابات | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | موافق | 292 | 91.8 | 10 | موافق | 116 | 36.48 |
| | محايد | 26 | 8.2 | | محايد | 150 | 47.17 |
| | معارض | 0 | 0.0 | | معارض | 52 | 16.35 |
| 02 | موافق | 292 | 91.8 | 11 | موافق | 26 | 8.18 |
| | محايد | 22 | 6.9 | | محايد | 210 | 66.04 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | معارض | 4 | 1.3 | | معارض | 82 | 25.79 |
| 03 | موافق | 50 | 15.7 | 12 | موافق | 209 | 65.72 |
| | محايد | 259 | 81.4 | | محايد | 83 | 26.10 |
| | معارض | 9 | 2.8 | | معارض | 26 | 8.18 |
| 04 | موافق | 222 | 69.8 | 13 | موافق | 288 | 90.57 |
| | محايد | 25 | 7.9 | | محايد | 30 | 9.43 |
| | معارض | 71 | 22.3 | 14 | موافق | 198 | 62.26 |
| 05 | موافق | 223 | 70.1 | | محايد | 23 | 7.23 |
| | محايد | 69 | 21.7 | | معارض | 97 | 30.50 |
| 06 | معارض | 26 | 8.2 | 15 | موافق | 102 | 32.08 |
| | موافق | 288 | 90.6 | | محايد | 108 | 33.96 |
| | محايد | 30 | 9.4 | | معارض | 108 | 33.96 |
| 07 | موافق | 82 | 25.8 | 16 | موافق | 273 | 85.85 |
| | محايد | 79 | 24.8 | | محايد | 30 | 9.43 |
| | معارض | 157 | 49.4 | | معارض | 15 | 4.72 |
| 08 | موافق | 26 | 8.2 | 17 | موافق | 127 | 39.94 |
| | محايد | 129 | 40.6 | | محايد | 122 | 38.36 |
| | معارض | 163 | 51.3 | | معارض | 69 | 21.69811 |
| 09 | موافق | 224 | 70.4 | | | | |
| | محايد | 59 | 18.6 | | | | |
| | معارض | 35 | 11.0 | | | | |

إن الأمثال التي طرحناها على المبحوثين كانت بمثابة معايير لاختيار الشريك المناسب ولفهم وتوضيح مدى تقبل أو رفض هذه الأمثال من قبل المبحوثين سنتطرق إلى كل معيار على حدة.

**السن**: ويتمثل في العبارة أو المثل رقم (1) حيث نجد أن نسبة 91،8% يوافقون على هذا المثل وهذا شيء طبيعي لان كلا الجنسين يحبذون التوافق الزواجي بين الشريكين أي أن يكون الشاب أكبر بقليل من الفتاة ونفس الشيء بالنسبة للفتاة فهي أيضا لا ترغب في أن يكون الرجل أكبر منها سنا بتفاوت كبير إلا في بعض الحالات النادرة.

**المهارة المنزلية**: والتي تمثلت في العبارتين رقم: (5, 6) وكانت نسبها 70،1% و90،6 %على التوالي من إجابات المبحوثين وهذا ما يدل على أن المهارة مطلوبة في اختيار الشريك المناسب فالرجل يتمنى هذه الصفة في الزوجة كما أن الفتاة تحب أن تظهر ماهرة أمام أهل زوجها ولهذا تلقنها الأم أعمال المنزل

منذ صغرها لأنها تعرف ما معنى المسؤولية التي تنتظرها عند أهل زوجها ولهذا يقال بان بنت فلان شاطرة ومولات ذراع وهو مثل يدل على قدرتها على القيام بشؤون العائلة.

**الأصل:** وهذا المعيار ممثلا في العبارة رقم (9) وكانت نسبتها 70،4% لان الاختيار في الغالب مرتبط بسمعة العائلة واصلها ولهذا عندما يذهب الأهل للاستفسار عن عائلة الشريك غالبا ما يكون الرد من قبل معارفهم بأنهم أولاد فاميليا أي عائلة محترمة تستحق أن تكون من نصيبكم سواء تعلق الأمر بالفتى أو الفتاة فالأصل يبقى أبا عن جد في الغالب.

**الحب والجمال:** وهي موجودة في العبارات رقم: (2 و13 و16) وكانت نسبها كالتي 90،57% و85،85% و91،8% ويعتبر الجمال من الصفات المهمة والمطلوبة في عملية الاختيار سواء تعلق الأمر بالفتى أو عائلته لان الجمال مسالة ضرورية خاصة بالنسبة لام الشاب أما عن الفتاة في اختيارها فلا يهم الجمال بنسبة كبيرة ولكن يكون مقبول الشكل وسليم وخال من بعض العيوب ويكون عاملا يستطيع أن يعيل أسرته ويسد حاجياتها أو كما يقال بالعامية خدام مولا ذراع وهذا ما تركز عليه الأسرة في الغالب قبل الموافقة على تزويج ابنتها بسؤالها عن مهنة الزوج إلا انه في الوقت الحالي أصبح حتى الرجل يبحث عن امرأة عاملة تساعده على مشاغل الحياة. هذا بالنسبة لبعض المعايير التي يتبناها المبحوثين وهناك نوعين من الزواج في هذه الأمثال الشعبية يعتبران كمعيارين من هذه المعايير وهما الزواج الداخلي والزواج الخارجي وهذا ما سنوضحه من خلال إجابات المبحوثين.

**الزواج الداخلي:** ويعتبر هذا النوع من الزواج قرابيا وهو موجود منذ القدم والزواج من بنت العم هو الزواج الأكثر شيوعا بين الأسر وذلك للحفاظ على اسم العائلة وحتى لأسباب اقتصادية وأخلاقية ويوجد أو يتمركز هذا النوع من الزواج في الريف أكثر منه في الحضر.

وبالرجوع إلى المعطيات الإحصائية نجد أن العبارة رقم (2) والتي كانت نسبة الموافقة عليها 91،8% وهي نسبة مرتفعة ويعود سبب الموافقة إلى كون معظم المبحوثين قد صرحوا بذلك لسببين:

- احتمال تمسكهم بالزواج القرابي لما فيه من فوائد ذكرناها من قبل.
- الفهم الخاطئ للعبارة والتي يظن معظم المبحوثين أنها تشير إلى العلاقة القائمة على الحب والتعارف قبل الزواج كما هو موضح في هذا المعيار الذي تناولناه في العنصر السابق أي يفضلون أن يكون هناك تعارف ويرفضون فكرة الزواج المرتب عن طريق العائلة لان معظم الشباب أصبح اليوم يختار شريك حياته لوحده سواء في الدراسة أو العمل أو أي مكان آخر تتاح له الفرصة للتعرف على شريكه.

**الزواج الخارجي:** وهذا النوع من الزواج أصبح منتشرا بكثرة خاصة في الأوساط الحضرية أين أصبح الشباب يختارون بأنفسهم بعيدا عن رأي الأسرة وعن الجماعة القرابية وخاصة في الجامعات

وأماكن العمل حيث كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما تحرر الشاب والفتاة من القيود الأسرية التقليدية وكان التعارف قبل الزواج أصبح ضرورة حتمية لكلا الجنسين.

وهذا ما نلمسه في العبارات رقم (12 و 16) والتي كانت نسبها كالتالي: 65،72% و85،85 % وهي نسب متوقعة من تصريحات الشباب الجامعي الذي اخذ شوطا كبيرا من التعليم والذي فتح له المجال للتعارف والاختيار الحر بعيدا عن رأي العائلة والجماعة لان المستوى التعليمي أصبح مطلوبا من كلا الجنسين إضافة إلى انتشاره حتى في الأوساط الريفية التي كانت ضد تعليم الفتاة وهذا ما لاحظناه مؤخرا أن الفتاة الريفية تأتي للمدينة للدراسة وحتى للعمل دون قيود سابقة لان التحضر فعل فعلته واستطاع أن يغير بعض العادات التقليدية التي كانت عائقا في وجه العديد من الأفراد الريفيين. هناك بعض العبارات اتضح لنا بعد المعالجة الإحصائية أنها ربما غير مفهومة لدى الشباب الجامعي لأنها تعكس النسب المتوقعة وصرح بها الشباب بمحايد وهذه العبارات هي: (3 و11 و15 و17) وكانت نسبها كالتالي: 81،4% و66،04 %و33،96% و38،36%.

إذا أخذنا العبارة رقم (3) مثلا والتي تقول: زيتنا في دقيقنا وهي التي تعبر عن الزواج الداخلي كانت فيها نسبة المعارضة 1،3 وهي نسبة قليلة جدا إذا ما قورنت بنسبة 81،4 %ممن كانوا محايدين خاصة وأننا لاحظنا التصريحات السابقة التي ترفض فكرة الزواج الداخلي.

- **العبارة رقم (11)**: الصنايع فايتة الصبايع وهي العبارة التي تؤكد على المهارة المنزلية فنسبة 66،04% صرحت بأنها محايدة في حين أن النسب المصرح بها سابقا عن المهارة المنزلية كانت مرتفعة وهذا ما يدل على عدم فهم الشباب لمثل هذه الأمثال الشعبية.
- **العبارة رقم (15):** اقلب البرمة على فمها تخرج الطفلة لامها وهي عبارة تدل على معيار الأصل وكانت نسبة ممن صرحوا بمحايد 33،96% في حين أن النسب القبلية المتعلقة بهذا المعيار كانت مرتفعة كذلك وهذا أيضا ما يؤكد عدم فهم الشباب الجامعي لهذه الأمثال الشعبية من خلال تضارب الآراء في إجابات تحمل نفس المعيار
- **العبارة رقم (17):** خبز الدار ياكلوا البراني وهذه العبارة كذلك تشير إلى انتشار الزواج الخارجي أي من خارج القرابة بالرغم من أن نسبة من الشباب صرحوا بأنهم يفضلون الزواج الخارجي في العبارة رقم 12 وهذا ما يدل على عدم فهم الشباب لبعض العبارات أو فهمها بمعنى آخر أدى إلى التصريح بعبارة محايد والتي لاحظناها أو وجدناها بنسب مرتفعة في هذه العبارات.

بعد قراءتنا لإجابات المبحوثين وتحليل كل العبارات الموافقة والمعارضة والمحايدة تبين لنا أن معظم الشباب الجامعي محل الدراسة يتبنى الأمثال الشعبية الخاصة بالاختيار الزواجي ويتقبلها.

- عرض ومناقشة الفرضية الثالثة ومنطوقها: هناك اختلاف بين الجنسين في مدى تقبل الأمثال الشعبية الخاصة بالاختيار الزواجي؛ وللتأكد من هذه الفرضية قمنا بحساب الفرق بين متوسط استجابات المبحوثين عن مجموع العبارات بحسب الجنس وتحصلنا على النتائج التالية:

| | الجنس | العدد | المتوسط | الانحراف | قيمة ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| استجابات المبحوثين | ذكر | 183 | 1.74 | 0.11 | 4.80 | 0.00 |
| | أنثى | 135 | 1.81 | 0.12 | | دال |

من خلال الجدول التالي ومن خلال قيمة ت البالغة 4.80 عند درجة الحرية 316 وبدلالة 0.00 نستنتج بأن هناك فروق بين الجنسين في استجاباتهم على مجموع العبارات ومن خلال العودة لقيم المتوسط نلاحظ أن قيم متوسط الإناث أكبر من الذكور ما يدل على أن الإناث أكثر تقبلا للأمثال مقارنة بالذكور وهذا ربما راجع إلى كون أن معظم الأمثال الشعبية التي طرحناها على المبحوثين إيجابية في وصفها للإناث أي أنهم استحسنوها مقارنة بجنس الذكور، لأن عملية الاختيار تكون في الغالب من طرف الشاب الذي هو معني بالزواج والأمثال الشعبية التي وظفناها في دراستنا كلها تركز على الفتاة من حيث الوصف سواء بالسلب أو الإيجاب ولهذا كانت نسبة التبني للأمثال الشعبية مرتفعة من قبل الإناث دون الذكور.

**خاتمة:**

ركزت دراستنا على مرحلة هامة في حياة الشباب الجامعي وعلى أهم القرارات التي يتخذها في حياته والتي من ضمنها الزواج أو الاختيار الزواجي لشريك الحياة وحاولنا أن نربط عملية الاختيار بمجموعة من الأمثال الشعبية الجزائرية التي تتكلم عن المواصفات والمعايير التي يجب على المقبل على الزواج إتباعها في اختيار شريك الحياة وبالرغم من قدم هذه الأمثال وتغير طبيعة المجتمع الذي طرأت عليه تغيرات جذرية في شتى المجالات بفعل التحضر والحياة الحضرية.

وكنتيجة عامة توصلت الدراسة إلى أن معظم الشباب الجامعي يملك تصورا إيجابيا اتجاه هذه الأمثال الخاصة بالاختيار الزواجي لأنها تأتي في طابع نصح من طرف حكماء وخبراء الحياة ألا وهم الآباء والأجداد كما أن معظم الشباب الجامعي قد صرح بتبنيه لهذه الأمثال والعمل بها في عملية اختياره للطرف الآخر والشيء الأهم من ذلك أن نسبة الإناث هي النسبة الأكبر من حيث تبنيها لهذه الأمثال وهذا شيء طبيعي كون أن عملية الاختيار في العادة تكون من قبل الشاب أولا لأنه هو من يبادر بالزواج وعملية الاختيار والوصف في الأمثال الشعبية يركز على الفتاة دون الشاب في اغلب الأحيان كما أن مجموعة الأمثال التي وظفناها في دراستنا كانت إيجابية من حيث وصف واختيار شريك الحياة وبالتالي معظم الفتيات تبنين هذه الأمثال وعملن بها .

**قائمة المراجع:**

- ابن عبد ربه (1982). العقد الفريد، دار الكتاب العربي، ج3، بيروت، لبنان.
- الحافظ إبراهيم (1965). اتجاهات الراشدين نحو العلاقة بين الجنسين، قراءة في علم النفس الاجتماعي في البلدان العربية. القاهرة. دار القومية للطباعة والنشر.
- غانم كلثم علي (2010). اتجاهات الشباب نحو قضايا الزواج. قطر. المجلس الأعلى لشؤون الأسرة.
- أبو زر ماهر فؤاد (2004). أخطاء عقائدية في الأمثال والتراكيب والعادات الشعبية الفلسطينية. رسالة ماجستير في العقيدة الإسلامية. الجامعة الإسلامية غزة. فلسطين.
- الجوهري محمد محمود (1988). الأنثروبولوجيا، أسس نظرية وتطبيقات علمية الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- الحسن إحسان محمد (1985). العائلة والقرابة والزواج. ط2. بيرورت. لبنان. دار الطليعة للطباعة والنشر.
- الساعاتي سامية حسن (2002). الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي. الهيئة المصرية العامة للكتاب. مصر. مكتبة الأسرة.
- الصديق محمد صالح. (د.ت). نظام الأسرة في الإسلام. الجزائر. دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
- الفائدي محجوب عطية (1992). مبادئ علم الاجتماع والمجتمع الريفي. ط1. ليبيا. جامعة عمر المختار. البيضاء.
- الكندري أحمد محمد مبارك (1992). علم النفس الأسري. ط2. الكويت. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- المعدللي هند (2002). الزواج في الشرائع السماوية والوضعية. ط1. بيروت. دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع.
- حسن إيمان صالح محمد (2013). عادات الزواج وتقاليده في الواحات البحرية. ط1. القاهرة. الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- رشوان حسين عبد الحميد. (1998). الأسرة والمجتمع، علم الاجتماع الأسرة. الإسكندرية. مؤسسة شباب الجامعة.
- سامية حسن الساعاتي (2003). علم اجتماع المرأة، رؤية معاصرة لأهم قضاياها، مصر. مكتبة الأسرة.
- صابر محي الدين (1986). المعجم العربي الأساسي للناطقين باللغة العربية ومتعلميها. تونس. المنظمة العربية للتربية والثقافة.

- عطية صقر (2006). موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام، مراحل تكوين الأسرة. ج1. القاهرة. مكتبة وهبة.
- كفافي علاء الدين (1999). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري مصر. دار الفكر العربي.
- مذكور إبراهيم (1975). معجم العلوم الاجتماعية. مصر. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- مرتاض عبد الملك (1982). الأمثال الشعبية الجزائرية، دراسة في الأمثال الزراعية الاقتصادية بالغرب الجزائري. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
-Bourdieu Pierre :(1998). Sociologie de l'Algérie, 7éme edi. Paris. Presse universitaire, France.

**الملاحق:**

**الملحق رقم 01 مثال عن الاستمارة الإلكترونية الخاصة بالدراسة:**

عزيزي الطالب أضع بين يديك استمارة الإلكترونية بها مجموعة من الأمثال الشعبية التي قد تكون سمعتها والتي هي في الحقيقة واضحة الدلالة حيث تتكلم عن الزواج والأسرة بصفة عامة، المطلوب منك إبداء رأيك حول فكرة هذه الحكم فالأمثال التي تتبناها اجب عليها بموافق والأمثال التي تختلف معها اجب عليها بمعارض أما الأمثال التي لا تتبناها ولا تعارضها يمكنك أن تجيب عليها بمحايد.

إذا لم تفهم أحد الأمثال يمكنك أن تضغط على زر لم افهم المثل لتخطيه.

البيانات الشخصية

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الحالة الاجتماعية: أعزب ☐ متزوج ☐

| الرقم | | موافق | محايد | معارض |
|---|---|---|---|---|
| .1 | خذها صغيرة تربيها على يدك. | | | |
| .2 | اللي تعرفو خير من اللي متعرفوش. | | | |
| .3 | زيتنا في دقيقنا. | | | |
| .4 | خذ طريق المعلوم ولو دايرة وخذ بنت العم ولو بايرة. | | | |
| .5 | ما يغرك نوار الدفلة في الواد داير ظلايل وما يعجبك زين الطفلة حتى تشوف لفعايل | | | |
| .6 | الزين زين الفعل. | | | |
| .7 | شوف المرا واخطب بنتها. | | | |
| .8 | زواج لغرايب ولا زواج لقرايب | | | |
| .9 | خذ بنت الناس إذا ما لقيت لهنا تلقا لخلاص. | | | |
| .10 | أدِّ لبنات على لمات واشري الخيل على السادات. | | | |
| .11 | الصنايع فايتة الصبايع. | | | |
| .12 | اتزوج لمرا البعيدة واحرث الأرض لقريبة | | | |
| .13 | وين تروح الكبدة يتبعها القلب. | | | |
| .14 | وين دمك وين همك | | | |
| .15 | اقلب البرمة على فمها تخرج الطفلة لمها. | | | |
| .16 | اللي يحب لعسل يصبر لقريص النحل واللي يحب الزين يصبر لعذابو. | | | |
| .17 | خبز الدار ياكلو البراني. | | | |